يمكن بواسطتها استثمار اراض جديدة · ففي طول المنطقة وعرضها ، نجد ان الحاجة الكبرى هي الى الماء · وتتوافر اموال الامم المتحدة ، واموال اخرى ايضا ، لمساعدة اللاجئين ··· هذه الاموال يمكن انفاق القسم الاكبر منها في سبيل استثمار الانهر التي تمر في البلدان العربية واسرائيل استثمارا منسقا » ! (١٦)

ويلاحظ د· فايز صايغ ان هذه السياسة الامريكية ترتكز على القواعد التالية:

١ ـ التخلي عن فكرة العودة ، الا للقليلين من اللاجئين ·

٢ ـ ادماج السواد الاعظم من الفلسطينيين ، وحصر قضيتهم في النطاق الاقتصادي وربطها « بالتنمية » الاقتصادية الزراعية في المنطقة العربية ·

٣ ـ اقتراح مشاريع ري مشتركة تقوم بها البلدان العربية واسرائيل معا ·· بواسطة معونات مالية من الخارج · وقد مهد تقرير دالاس هذا لمشروع جونستون ·

مشروع جونستون ١٩٥٣ ـ ١٩٥٥

ويستهدف هذا المشروع ، كما هو مبين ،معالجة ،او بمعنى ادق ،تصفية قضية اللاجئين ، وقضية فلسطين برمتها ، عن طريق تعاون الدول العربية واسرائيل في استثمار مياه نهر الاردن استثمارا مشتركا ·

وقد بدأ اريك جونستون مبعوث ايزنهاور زياراته للمنطقة في تشرين اول ١٩٥٣ ، ثم عاد الى زيارتها ثلاث مرات اخرى ، كانت اخرها في خريف ١٩٥٥·

ويتضح الاستمرار في السياسة الامريكية ، في ان قواعد مشروع جونستون كانت قد ارسيت في عهد ترومان · ففي عام ١٩٥٢ عهدت وكالة الاغاثة الى ادارة وادي تنسي الامريكية التي يشرف عليها جوردون كلاب ، بوضع خطط لاستثمار مياه نهر الاردن استثمارا مشتركا موحدا · وعهدت هذه بدورها الى شركة شارل مين لوضع المخطط الهندسي فأنهته في ٣١ اب ١٩٥٣ ، وتم بعد ذلك ايفاد اريك جونستون الى المنطقة في تشرين الاول للقيام بالمفاوضات والوساطات اللازمة بين الدول العربية واسرائيل « للقبول بفكرة التعاون على استثمار مياه نهر الاردن » ·

وقد جاء في مقدمة الدراسة الهندسية التي كتبها جوردون كلاب نفسه ··· ما يلي :

« ان هذا التقرير يصف العناصر التي يتألف منها تنظيم فعال لادارة المياه التي تتوافر في نهر الاردن · ولا يعير هذا التقرير اي اهتمام للاعتبارات السياسية ،